

زاد المسير في علم التفسير

والثالث أعمال غير الأعمال التي ذكروا بها سيعملونها قاله الزجاج .

والرابع أعمال من قبل الحين الذي قدر الله تعالى أنه يعذبهم عند مجيئه من المعاصي قاله ابو سليمان الدمشقي .

قوله تعالى هم لها عاملون إخبار بما سيعملونه من أعمالهم الخبيثة التي كتبت عليهم لا بد لهم من عملها .

قوله تعالى حتى إذا أخذنا مترفيهم أي أغنياءهم ورؤساءهم والإشارة الى قريش وفي المراد بالعذاب قولان .

أحدهما ضرب السيوف يوم بدر قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك .

والثاني الجوع الذي عذبوا به سبع سنين قاله ابن السائب ويجأرون بمعنى يصيحون لا تجأروا اليوم أي لا تستغيثوا من العذاب إنكم منا لا تنصرون أي لا تمنعون من عذابنا قد كانت آياتي

تتلى عليكم يعني القرآن فكنتم على أعقابكم تنكصون أي ترجعون وتتأخرون عن الإيمان بها

مستكبرين منصوب على الحال وقوله به الكناية عن البيت الحرم وهي كناية عن غير مذكور

والمعنى إنكم تستكبرون وتفتخرون بالبيت والحرام لأنكم فيه مع خوف سائر الناس في

مواطنهم تقولون نحن أهل الحرم فلا نخاف أحدا ونحن أهل بيت الله وولاته هذا مذهب ابن عباس

وغيره قال الزجاج ويجوز أن تكون الهاء في به للكتاب فيكون المعنى تحدث لكم تلاوته عليكم استكبارا .

قوله تعالى سامرا قال ابو عبيدة معناه تهجرون سامرا والسامر بمعنى السمار بمنزلة

طفل في موضع أطفال وهو من سمر الليل وقال